اللباب في علل البناء والإعراب

باب كم .

وهي اسم لوجود حدّ الاسم وعلاماته فيها وإنّـَما بنيت في الاستفهام لتضمنّـَها معنى همزة الاستفهام وبنيت في الخبر لمشابهتها (ربّ) من أوجه أحدها أنّـَها تختصّ ُ بالنكرة كما تختص (ربّ) بها والثاني أنّـَها لغاية التكثير كما أن (ربّ) لغاية التقليل والجامع بينهما الغاية في طرفي العدد والثالث أنّ ـَ (كم) لها صدر الكلام كما أنّ ـَ (ربُ) كذلك والمراد بذلك أنّـَه لا يعمل فيها ما قبلها فإنْ قلت قد يدخل على ما هذا سبيله حرف الجرّ فيعمل فيه قيل حرف الجرّ الداخل عليها مما يتعلّ ًق بما بعدها كقولك بكم رجل مررت فيؤخّر العامل الأصلي وإنّـَما قدّ ـَمت الباء لأنّـَها وصلة بين العامل والمعمول فلو أخرتهما جميعا ً لم تتحقّ ـَق الوصلة .

ومعظم النحويّين يقول حُملت على نقيضتها وهي (ربّ) والحقّ ُ ما خبرتك به وهو معنى كلامهم لأنّـَهم لا يعنون أنّ ـَ حكم الشيئين واحد لعلّ ـَة تضادّهما بل بين الضدّ ـَين معنى يشتركان فيه